وما سواها (359)

الديمقراطية والعرب!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

الديمقراطية مصطلح مستورد كغيره من المصطلحات التي أكلتنا على مدى أكثر من قرن , وما عرفناها ولا عرفتنا

إنها "حكم الشعب" , فهل يحكم الشعب حقا؟
الشعب مَحكوم وما يوما حَكم , وتأريخ البشرية الطويل يؤكده

الشعب لا يَحكم الشعب , بل لا بد من حاكم للشعب , وأفضل نظام حكم هو الإستشاري , أي أن الحاكم يرتبط بحلقات إستشارية إختصاصية متنوعة

أهم معوقاتها في واقع الأمة , العقائديات الفاعلة في المجتمع , لأنها تنفي وجود الآخر , وإستعباد المواطن بالحرمان من الحاجات الأساسية وحقوقه الطبيعية , والأنانية والإستعلائية

أن العالم يتفاعل مع واقع ما بعد الديمقراطية , ولا زلنا نتحدث عنها كشعار لا رصيد له في واقعنا الإجتماعي , كغيره من

شكرا لدعوتكم للمشاركة في الحوار للمرة الثانية , وتقديري لصحيفة المثقف لإتاحتها الفرصة للتعبير عن بعض المفاهيم , التي تناولتها في مقالات على صفحاتها.

وسأجيب بإيجاز وعملية , وقد تكون بعض الأجوبة غريبة!!

فالإنشائية طبعنا , والمواقع والصحف والكتب تزدحم بها , ولا مَن يقرأ ويتعلم منها , لأنها مسهبة مطنبة غثيثة وتنفيرية , ومن ضرورات المعاصرة إتخاذ أسلوب "ما قل ودل" في طرح أفكارنا.

السؤال :1

على الرغم من التداول الواسع للديمقراطية بين الناس , لم يتم الإتفاق على تعريف محدد ودقيق لها , ما هي الديمقراطية , نشأتها تطورها ومحددات تحققها في واقع الحياة الإجتماعية؟

الجواب: 1

الديمقراطية مصطلح مستورد كغيره من المصطلحات التي أكلتنا على مدى أكثر من قرن , وما عرفناها ولا عرفتنا.

إنها "حكم الشعب" , فهل يحكم الشعب حقا؟

الشعب مَحكوم وما يوما حَكم , وتأريخ البشرية الطويل يؤكده.

فالشعب لا يَحكم الشعب , بل لا بد من حاكم للشعب , وأفضل نظام حكم هو الإستشاري , أي أن الحاكم يرتبط بحلقات إستشارية إختصاصية متنوعة.

الديمقراطية ربما نشأت مع حرية إعمال العقل والثورة الصناعية , وإنتصار العقل على الخرافة والهرطقة وأخواتهما.

وأهم معوقاتها في واقع الأمة , العقائديات الفاعلة في المجتمع , لأنها تنفي وجود الآخر , وإستعباد المواطن بالحرمان من الحاجات الأساسية وحقوقه الطبيعية , والأنانية والإستعلائية.

ولابد من القول أن العالم يتفاعل مع واقع ما بعد الديمقراطية , ولا زلنا نتحدث عنها كشعار لا رصيد له في واقعنا الإجتماعي , كغيره من الشعارات الإلهائية التي إستهلكت الأجيال.

السؤال:2

للديمقراطية عدة تمثلات وأشكال , ما هي ولماذا هذا التنوع , وما أهمية هذا التنوع في صورها؟

الجواب:2

أي سلوك في الوعاء الكوني يتنوَّع , بموجب آليات قانون البقاء , ووفقا لمعطيات الدستور المطلق الفاعل فينا.

ولكل مجتمع نظام حكمهِ المتوافق مع ما فيه , وبتعدد المجتمعات تتعدد الأساليب التعبيرية عن إرادتها , وما تؤسس له من أشكال وصياغات لإنجازها , فما يحقق مصلحة الوطن والمواطن يمثل الديمقراطية.

والتنوع صورة الحياة المزدهية بمكوناتها المتواشجة.

السؤال: 3

ننتقل للحديث عن الديمقراطية كآلية في تطوير الحياة الإجتماعية المدنية , وهنا لا بد من الوقوف على أهم مرتكزات الديمقراطية من مبادئ وقيم وشروط , نرجو توضيح هذا البعد في المسألة الديمقراطية؟

الجواب:3

الديمقراطية نظام إقتصادي , ثقافي , إجتماعي , عسكري , سياسي , وخدمي , ولا يمكن إختصارها بمفردة واحدة.

ومرنكزاتها , الوطن , المواطنة , الأمن والأمان , القوة والسيادة , قيمة الإنسان وحقوقه , الثروة الزراعية والحيوانية والمائية , والخدمات العامة , وكل ما يوفر حياة حرة كريمة معاصرة.

وعندما تحقق الشعوب ذلك تستطيع الإقتراب منها بثقة ومصداقية , وحينما يصبح عدد النخيل ضعف عدد البشر في بعض بلداننا يمكننا الحديث عنها , فالمجتمعات التي تقاتل الشجر عدوانية وليست ديمقراطية!!

كما أن دولنا تحتاج إنتاج الطعام للوقاية من المجاعات التي تلوح في الأفق , والإستثمار العادل للثروات , والتكامل الإقتصادي , والعسكري والأمني , والثقافي والزراعي والمائي.

السؤال: 4

هل للديمقراطية مجالات محددة لفاعليتها أم أنها خاصة بكل مجالات الحياة الإجتماعية المعاصرة؟

الجواب: 4

إنها نظام حياة شامل ومتكامل , وأي غياب لمكوِّن من وحداتها المتكافلة يتسبب بعرقلتها وإنتفاء وجودها.

فلا يمكن الكلام عنها في مجتمعات الدول الفاشلة , أو التي لا تستطيع إطعام نفسها وحمايتها , وتأمين كرامة عيشها.

إنها إطلاق طاقات الإنسان الإيجابية , وتوظيفها لمصلحة البلاد والعباد , وثورة إدراكية عملية ذات تطلعات نافعة للجميع.

السؤال:5

كيف يمكننا الجزم إن كان نظام معين ديمقراطيا أو لا؟

الجواب: 5

المجتمعات مرآة أنظمة الحكم فيها , ولكي نجزم بما أشرتَ إليه في السؤال , يجب أن تتوفر المدرسة الإبتدائية الحديثة المعاصرة , والسكن اللائق , والبُنى التحتية المُدامة , والرعاية الصحية , وإحترام قيمة الإنسان وحقوقه , والإهتمام العمراني والجمالي بالمكان , وزيادة مساحة اللون الأخضر.

أما القول بأنها إدلاء بأصوات في صناديق الإقتراع وحسب , فثريد في صحون الويلات والتداعيات المريرة المتواكبة.

فلا يحق لنا الكلام عن نظام حكم ديمقراطي ومدارسنا الإبتدائية لا تصلح للتواجد البشري !!

السؤال: 6

ما هي أهم أسس التنشئة على الديمقراطية , وماذا عن عبارة الحوكمة الديمقراطية في الغرب؟

الجواب:6

أن تتضمنها مناهج التعليم في المدارس , ولا وجود لها دون قوة , فالبشر تردعه القوة , فالدول

الشعارات الإلهائية التي إستهلكت الأجيال

الديمقراطية نظام إقتصادي , ثقافي , إجتماعي , عسكري , سياسي , وخدمي , ولا يمكن إختصارها بمفردة واحدة

مرنكزاتها , الوطن , المواطنة , الأمن والأمان , القوة والسيادة , قيمة الإنسان وحقوقه , الثروة الزراعية والحيوانية والمائية , والخدمات العامة , وكل ما يوفر حياة حرة كريمة معاصرة

عندما تحقق الشعوب ذلك تستطيع الإقتراب منها بثقة ومصداقية , وحينما يصبح عدد النخيل ضعف عدد البشر في بعض بلداننا يمكننا الحديث عنها , فالمجتمعات التي تقاتل الشجر عدوانية وليست ديمقراطية!!

إنها نظام حياة شامل ومتكامل , وأي غياب لمكوِّن من وحداتها المتكافلة يتسبب بعرقلتها وإنتفاء وجودها

لا يحق لنا الكلام عن نظام حكم ديمقراطي ومدارسنا الإبتدائية لا تصلح للتواجد البشري !!

الحوكمة الديمقراطية: تدعيم مراقبة نشاط المؤسسة ومتابعة أداء القائمين عليها , وتشير إلى ضرورة وجود نظام لدولة مركزية فاعلة ومُصابة , فكيف لها أن تكون في دول قائدها الفساد , وهيبتها واهنة , وتتحكم بها المنوبات وقعقعات السلاح المنفلت , والأحزاب

الديمقراطية قوية عسكريا وإقتصاديا وأمنيا , وتصنع وتزرع , وتتخذ من العلم سبيلا للرقاء.

ويكون الدستور والقوانين المنبثقة منه , السلطة العليا والأقوى.

الحوكمة الديمقراطية: تدعيم مراقبة نشاط المؤسسة ومتابعة أداء القائمين عليها , وتشير إلى ضرورة وجود نظام لدولة مركزية فاعلة ومُهابة , فكيف لها أن تكون في دول قائدها الفساد , وهيبتها واهنة , وتتحكم بها الفئويات وقعقعات السلاح المنفلت , والأحزاب العقائدية المناهضة للوطن؟

السؤال:7

يرسم تقرير مؤشر الديمقراطية حول العالم للعام 2021, صورة قاتمة للمنطقة العربية , وذات المؤشر يضع عدة تصنيفات للديمقراطية في العالم , ومنها تصنيف الديمقراطية الهجينة , هل في نظركم البناء الديمقراطي في العالم العربي , لا يزال بعيد عن مبادئ وحقائق الفعل الديمقراطي في العالم؟

الجواب:7

لا توجد عندنا أنظمة ديمقراطية حقيقية ذات مؤشرات دالة عليها , لإنتفاء مرتكزاتها وغياب بنيتها التحتية الأساسية!!

أما إذا حسبتها تُختصر بالأصابع الملونة فتلك مهزلقراطية!!

فلماذا يتم تصنيف ما لا وجود له ؟!!

أ لخداعنا وإيهامنا بأن أنظمتنا ديمقراطية؟!!

السؤال : 8

هناك تجارب متعددة للبناء الديمقراطي من طنجة إلى مسقط , لماذا في رأيكم لا يزال الفعل الديمقراطي عربيا هزيلا إن لم نقل هزليا , هل لعدم جدوانية نمط الديمقراطية الإجتماعية , أو لفقدان آليات تعزيز ممارسة الديمقراطية وتطورها؟

الجواب: 8

سيادة الشخصانية والفئوية والإنتسابية والتقديسية والفوقية والتبعية والخوف من الحرية.

الديمقراطية مصطلح مجهول المعنى في ديارنا , ولا يزال نكرة , ولهذا حرية التعبير عن الرأي , تحوَّلت إلى حرية التعبير عن الشر!!

وأفضل نظام حكم يصلح للعرب هو "وأمرهم شورى بينهم" أي أن يقود نظام الحكم "القائد المُستشير"!!

السؤال: 9

بناءً على ما تقدم هناك إرتباط جوهري بين مفهوم التعددية والديمقراطية , لكن هناك من يرجع فشل التجارب الديمقراطية في المجال العربي لشكلية التعددية , برأيكم ما هي أهم المعوقات التي عطلت المشاريع الديمقراطية , كأساس تنموي شامل عربيا؟

الجواب:9

منذ إبتداء الدولة العربية والقول " وما إجتمعت بأذوادٍ فحولُ" ينطبق عليها , فعن أي تعددية يمكننا أن نتكلم , وكل منا يدّعي بأنه صاحب القول الفصل؟

التعددية تعني عندنا , التناحرية والتصارع المرير على الكراسي!!

فالسلوك الغابي هو السائد في مجتمعاتنا , وما هذَّبه معتقد أو دين إلا بنسبة ضئيلة وهامشية!!

ثم كيف تتحقق مشاريع تنموية لحالة مجهولة؟

الديمقراطية بسيطة وواضحة , يمكن إختصارها بتلبية الحاجات المتوافقة مع قيمة وكرامة الإنسان.

فهل نميل للتعقيد , مثلما فعلنا بديننا اليسير فجعلناه عسيرا ؟!!

السؤال: 10

لتفكيك محنة الديمقراطية في المجال العربي , وعلاقة ذلك بالمعامل الغربي , الذي ساهم بشكل مباشر

العقائدية المناهضة للوطن؟

لا توجد عندنا أنظمة ديمقراطية حقيقية ذات مؤشرات دالة عليها , لإنتفاء مرتكزاتها وغياب بنيتها التحتية الأساسية!!

الديمقراطية مصطلح مجهول المعنى في ديارنا , ولا يزال نكرة , ولهذا حرية التعبير عن الرأي , تحوَّلت إلى حرية التعبير عن الشر!!

أفضل نظام حكم يصلح للعرب هو "وأمرهم شورى بينهم" أي أن يقود نظام الحكم "القائد المُستشير"!!

التعددية تعني عندنا , التناحرية والتصارع المرير على الكراسي!!

فالسلوك الغابي هو السائد في مجتمعاتنا , وما هذَّبه معتقد أو دين إلا بنسبة ضئيلة وهامشية!!

الديمقراطية بسيطة وواضحة , يمكن إختصارها بتلبية الحاجات المتوافقة مع قيمة وكرامة الإنسان.

فهل نميل للتعقيد , مثلما فعلنا بديننا اليسير فجعلناه عسيرا ؟!!

عندما تتحاور مع مواطنين من مجتمعات ديمقراطية , تكتشف أن أحاديثهم ذات صبغة دستورية , ونحن نتكلم بعبثية , أي بلا ضوابط وبلا آليات

أو غير مباشر , في إجهاض أي مشروع ديمقراطي حقيقي في الجغرافية العربية , ما يدفعنا للختام بالسؤال الآتي:

ماذا عن مشكلة الثقافة الديمقراطية , وما هي أهم شروط النهوض الديمقراطي عربيا؟

الجواب:10

الحديث عن الثقافة بأنواعها لا يُجدي نفعا , المطلوب تربية ديمقراطية.

لديَّ دفتر لطلبة الثالث إبتدائي بالعراق في ثلاثينيات القرن العشرين , مدوَّنٌ فيه مواد تعلم التلاميذ السلوك وفقا للدستور الذي تُناقَش مواده معهم , وكيف يتصرفون ويبدون آراءهم ويحققون مطالبهم , وما هي الوطنية والسيادة والمواطنة.

عندما تتحاور مع مواطنين من مجتمعات ديمقراطية , تكتشف أن أحاديثهم ذات صبغة دستورية , ونحن نتكلم بعبثية , أي بلا ضوابط وبلا آليات مشتركة , فالمواطن في مجتمعاتنا مُغيَّب عن التربية الدستورية!!

أي قوي يفترس الضعيف , فلماذا لم ننتهج سبل القوة والعزة والكرامة , وإرتضينا بالتبعية والذل والهوان؟

لكي تثبت أنظمة الحكم في دول الأمة أنها ذات نهج ديمقراطي , عليها بتوفير متطلبات العيش الحُر العزيز الكريم للمواطنين!!

****

تلك رؤية ملخصة ومكثفة من منظار نفسي سلوكي , وهي إستنتاج مختصر لدراسة وتعمق في معاني الديمقراطية ومعايشتها في مواطنها , تهدف إلى التحرر من سلطة المصطلح , والتركيز على ما يصلح للوطن والمواطن.

إن جوهر المشاكل والمعضلات والتداعيات والنواكب , يكمن في فقدان الإنسان لقيمته في بلداننا , فهل أنظمة الحكم القائمة في دولنا تخدم الوطن , وتهتم بقيمة المواطن وحقوقه الإنسانية المشروعة؟!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa359-240723.pdf

مشتركة , فالمواطن في مجتمعاتنا مُغيَّب عن التربية الدستورية!!

لكي تثبت أنظمة الحكم في دول الأمة أنها ذات نهج ديمقراطي , عليها بتوفير متطلبات العيش الحُر العزيز الكريم للمواطنين!!

تلك رؤية ملخصة ومكثفة من منظار نفسي سلوكي , وهي إستنتاج مختصر لدراسة وتعمق في معاني الديمقراطية ومعايشتها في مواطنها , تهدف إلى التحرر من سلطة المصطلح , والتركيز على ما يصلح للوطن والمواطن

****

روابط ذات صلة

****

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/
المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

*** *** ***

الكتاب السنوي 2022 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثاني عشر)

الشبكة تدخل عامها 22 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2021

التحميل من الموقع العلمي

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2021.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2022 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي

http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

*** *** ***

شاركونا اعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقى بانساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا

*** *** ***

"نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيّبة"

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness

*** *** ***

من 3 أوت الى 9 أوت 2023

اسبوع الحصاد... منجزات "مؤسسة العلوم النفسية العربية" للسنة الاكاديمية 2022-2023 في سطور

- (الاسبوع الاخير قبل العطلة السنوية للعام 2023)

*** *** ***

العطلة السنوية لمؤسسة العلوم النفسية العربية

من 10 الى 24 أوت 2023

*** *** ***